

تفسير سورة العنكبوت ٠٤-٩٤ | يوم ٧٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة هي سورة العنكبوت والايات التي معنا نبدأ من الآية - 00:00:20 الحادية والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت هذا مثل ضربه الله لنا في يعني في بيان الذين يتخذون من دون الله اولياء ويعبدون من دون الله ويدعون من دون الله ويستغيثون بهم - 00:00:40 بهم من دون الله يضرب الله هذا المثل. الامثال في القرآن الكريم كثيرة جدا. والله ظرب لنا امثالا كثيرة وقال فيها وتلك الامثال نضربها للناس. لعلهم يتفكرون وقال الله سبحانه وتعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. فالامثال والقصص القرآنية -

00:01:10

في القرآن الكريم بالعبرة والعظة والتفكر والتأمل والاستفادة حتى هنا في هذه السورة قال الله عز وجل لما ذكر هذا مثال او هذا المثل قال وتلك الامثال يضربها الناس وما يعقلها الا العالمون. اذا الامثال في القرآن - 00:01:33 تأتي لاغراب ولاهداف سامية. فينبغي لنا اذا مرت اذا مر معنا مثل من هذه الامثال في القرآن الكريم ان نقف عنده ونتأمله. ضرب الله مثلا ضرب الله مثلا كثيرا. هنا يقول الله سبحانه وتعالى مثل - 00:01:53 الذين اتخذوا من دون الله اولياء. اي هؤلاء الكفار الذين اتخذوا من دون الله اولياء. هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الحمد لله اولياء. وبدأوا يعبدون الاصنام. ويعظمون ويدعون من دون الله. قد يكون هؤلاء ايضا من - 00:02:13 الصالحين كالذين يدعون عيسى ويدعون عليا ويدعون غيرهم من الصالحين. او يكون هؤلاء من الاموات يعني يدعونهم من دون الله عز وجل يشبه حالهم في هذا المثال او في هذا المثل - 00:02:33

من دون الله اولياء بانهم هؤلاء لا ينفعونهم. يعني هم يقصدونهم ان يتعزوا بهم بهم ينتفع بهم يدعونهم حتى يجريوا من من ورائهم مصلحة. هؤلاء الاموات والاولياء والاولثان والاصنام لا لا نفع فيها. هي ما نفعت نفسها. هي لا تنصر نفسها حتى تنصرك. هي لا تنفع نفسها حتى تنفعك. فمثل هؤلاء - 00:02:53

الله عز وجل يشب بحال هؤلاء الذين يذهبون الى هؤلاء الاموات ويذهبون الى الاوليا. هؤلاء مثلهم قال الله عز وجل مثلهم مثل هؤلاء كمثل العنكبوت. كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبیت العنكبوت لو كانوا يعلمون. تقول هؤلاء الذين يتخذون اولياء مثل - 00:03:23

العنكبوت لما تتخذ بيتا. بيت العنكبوت بيت ضعيف. تنسج هي البيت في في ضيع في البيوت في الاماكن المهجورة. تنسج تنسج هذا البيت. هذا البيت ضعيف. لا يمنع من الحرارة الشمس - 00:03:56

ولا يمنع من المطر ولا يمنع من الغبار ولا يمنع من العدو ضعيف جدا ما في اضعف منه ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال وان اوهن

ولم يقل من اوهن؟ لا قال هو اوهن على الاطلاق. اوهن يعني اضعف. اضعف البيوت بيت العنكبوت. لو - [00:04:16](#)

وكانوا يعلمون لو كانوا يعلمون لو كانوا هؤلاء عندهم علم لما اتخذوا هؤلاء اولياء وهم يعلمون ان هؤلاء اولئك اضعف من ولاية اضعف من بيت العنكبوت. فكيف فكيف يدعون هؤلاء من دون الله؟ وهم لا ينفعون ولا - [00:04:36](#)

ولا يظرون ولا ينصرون ولا يعني ليس ورائهم مصلحة. فبيت العنكبوت اضعف البيوت ظرب شف كيف اختار ماذا؟ اختار بيتا عن ثبوته. قال كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وقوله اتخذت يدل - [00:04:56](#)

ماذا؟ يدل على ان الذي الذي يبني بيت البيت هي الانثى ليس الذكر. الذي يبني البيت هي الانثى كمثل البيت كمثل العنكبوت اتخذت الانثى اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. نحن لنا - [00:05:16](#)

وهنا حقيقة اوهن البيوت بيت العنكبوت. يعني ان جئت من الناحية الحسية فبيت العنكبوت ضعيف جدا لا يقى من حرارة الشمس ولا المطر ولا الغبار ولا العدو ولا شيء ضعيف جدا وان جيت من الناحية - [00:05:36](#)

المعنوية حتى ذكر بعضهم ان بيت العنكبوت من اضعف البيوت تفككا تفكك اسري واضح جدا وهو ان العنكبوت اذا حصل اذا حصل تزواج بين الذكر والانثى فان الانثى مباشرة تقضي على الذكر وتقتله. الا ان يفر بنفسه. هذا تفكك اسري. ثمان - [00:05:56](#)

هؤلاء الصغار العنكبوت اذا اذا ولدوا يقومون كما ذكر بعضهم يقومون بقتل امهم واكلها. الا ان تفر. وقال بعضهم لا هي تقوم باكل هي التي تقوم الصغار الا ان يفروا. فتفكك يعني آآ الزوج يقتل والصغار يقتلون - [00:06:26](#)

والام تقتل فعجيب يعني تفكك عجيب. ففعلا الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول اوهن اضعف البيوت. لا من ناحية الناحية الحسية وهو البناء ولا من ناحية المعنوية وهو التفكك الاسري ليس هناك بيت من - [00:06:56](#)

بيوت الحيوانات يحصل له مثل هذا الامر. الا بيت العنكبوت. بيت العنكبوت. ولذلك سميت السورة باسم العنكبوت لذكر العنكبوت هنا. وهذا الامر الاول. الامر الثاني ان السورة كما ذكرنا في لقاءاتنا الاولى السورة مبنية على - [00:07:16](#)

بيان الفتن وان الناس يبتلون يبتلون احسب الناس يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لابد من الفتنة ولكن الفتن والابتلاء ضعيفة جدا امام قوة الايمان قوة الايمان. لكنها قد يتشبث بها الانسان او هي - [00:07:36](#)

به فتعلق به وهو لا يشعر. مثل بيت العنكبوت. لا تدري انه قد لصق في يدك. وانت لا تشعر والخروج منه صعب والدخول سهل. فالفتن الدخول فيها قد يدخل فيها الانسان ويبتلى بسهولة. لكن اذا اراد ان يخرج منها ويتخلص منها يجب - [00:07:56](#)

مشقة فسبحان الذي انزل كتابه بهذا الاعجاز. وسبحان الذي بين هذه الفتن العظيمة في هذه السورة سبحان الذي صور لنا هذه الفتن ببيت العنكبوت الضعيف هي ضعيفة وهي فيها يعني ما فيها من - [00:08:16](#)

المصائب والانسان يحذر يحذر. يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. الله يعلم ان هذا التي تدعى من دون الله ما تنفع. يعلم الله عز وجل الله عز وجل عالم بان هؤلاء الذين هؤلاء - [00:08:36](#)

يدعون شيئا لا ينفعهم. كالعنكبوت لا ينفعه بيتها. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء يعلم انها لا يدعون شيئا لا ينفعهم كمثل بيت العنكبوت لا ينفع. قال وهو العزيز ذو القوة سبحانه وتعالى - [00:08:56](#)

بالقوة المتين العزيز الغالب على امره الناصب لاوليائه فاذا كان عزيزا سبحانه وتعالى فان الانسان يلجأ الى ربه. يلجأ الى ربه لان الله عزيز قوي ينفع له القوة له القوة جميعا وله القهر على جميع المخلوقات فانت تلجأ الى ربك القوي وهو الحكيم الذي يضع الامور - [00:09:16](#)

مواضعها الذي احسن كل شيء خلقه. واتقن خلقه. فكيف نلجأ الى كيف يلجأ هؤلاء الى الى اولياء والى اموات والى حجارة واشجار والى اوثان. والله عز وجل هو القوي هو العزيز - [00:09:40](#)

والحكيم قال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال اي هذه الامثال التي نذكرها لكم وهذا المثل الذي مر معكم نضربها للناس نقرب الصورة ضرب المثل هو تقريب الصورة السورة يعني تقريب الشيء المعنوي بصورة محسوسة - [00:10:00](#)

كأنك تشاهده كأن هؤلاء الذين يتخذون اولياء مثل العنكبوت هذه الذي اتخذت هذا البيت وانت تشاهد هذا البيت. تلك الامثال هذه

نضربها نصورها للناس ونوضحها للناس. وما يعقلها الا العالمون. ما يعقل هذه الامثال ويدرك معانيها - [00:10:20](#)

ويقف عندها ويتأملها الا هؤلاء هؤلاء العالمون الذي عنده علم وعنده تفكر فلا يستوي الجاهل لا يستوي العالم مع الجاهل بل العالم

يدرك ويفهم ويعرف واما الجاهل فانه مسكين لا يعلم عن ذلك شيئا - [00:10:40](#)

قال الله سبحانه وتعالى في بيان بيان قدرته سبحانه وتعالى وحكمته لما قال العزيز الحكيم قال خلق الله السماوات والارض اي خلقها

وحده هو المنفرد بخلقها. وهو الذي يعني اوجدها من العدم. خلق السماوات والارض ولم - [00:11:00](#)

هكذا عبثا. خلقها وجعلها في احسن صورة. وجعلها واسعة. جعل في السماء الشمس والقمر والكواكب والملائكة. وجعل في الارض الجبال والبحار والبراري والقفار والاشجار والادوية والماء والزرع فخلقها الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض بالحق ما خلقها

عبثا من غير فائدة وانما خلقها - [00:11:20](#)

ليقيم امره وشرعه. ولتتم نعمته على عباده. وليروا حكمته سبحانه وتعالى وقهره وتديره لهذه الامور كلها ولم يخلق الناس عبثا ولم

يخلق الله عز وجل ان يقول ما ما سبحانه يعني لما قال ان في - [00:11:50](#)

السماوات والارض اختلاف الليل والنهار الايات لاولي الباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. اذا خلقها الله ليجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته

- [00:12:10](#)

ويقيم شرعه ويقيم عدله وحكمه سبحانه وتعالى ولم يخلق وما خلقنا السماوات والعظم بينهما باطلا وما خلقنا السماء والارض وما

بينهما لاعبين ما خلقناهم الا بالحق اه الله خلق السماوات والارض وخلق الاشياء هذي بالحق لعبادته لاقامة عبادته. قال ان في ذلك

لاية اي - [00:12:30](#)

خلق هذه الاشياء فيها اية وفيها عبرة وفيها عظة للمؤمنين اما الكفار الجاحدين فلا يستفيدون انما المستفيد من هذا والمتفكر هذا هم

المؤمنون هم المؤمنون الذين يتدبرون ويتفكرون وينظرون ويتأملون - [00:12:57](#)

هم المستفيدون هم المنتفعون بذلك. قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. المخرج ايها الاخوة من هذه الفتن العظيمة

المخرج منها والفرار منها ان يلوذ ويعتصم بالله - [00:13:17](#)

بكتابه لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن قالوا ما المخرج يا رسول الله؟ قال كتاب الله الفتن المخرج منها ان يلوذ باي

شيء يلوذ بكتاب الله ويعتصم بالقرآن الكريم ويلزم الطاعة يلزم - [00:13:37](#)

اقامة الصلاة يلقي يلزم اقامة الصلاة ويلزم ذكر الله عز وجل. فبتلاوة القرآن وبذكر الله عز وجل وقراءة القرآن والصلاة هي هي

المخرج وهي العصمة من الوقوع في الفتن. فان اردت ان تسلم - [00:13:55](#)

وان يعني تباعد عن عن مواطن الفتن. وان وان يسلمك الله من هذه الفتن. فعليك عليك بكتاب الله سبحانه وتعالى. فان فيه العصمة

وفيه ملاذ وفيه الملجأ. وعليه اقام الصلاة اقامة حقيقية خاشعا فيها وكذلك ذكر الله. ذكر الله - [00:14:15](#)

هذه الاشياء الثلاثة هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى كأنها هي المخرج من هذا المأزق. قال الله سبحانه وتعالى اتل ما اوحى اليك

واعلم ان تلاوة القرآن غير قراءته. لا تظن ان كلمة اجر ما اوحى يعني اقرأ. لا. في فرق كبير - [00:14:45](#)

القراءة كل يقرأ القرآن. كل يقرأ قراءة هي يعني ان ان تنطق بالحروف. هذي تسمى قراءة. لكن التلاوة لا التلاوة تدبر وفهم وتعقل

واتباع وامثال امثال لما يأمر الله به واجتناب ما ينهى الله عنه الاهتداء بالايات تصديق - [00:15:05](#)

بالاخبار تدبر المعاني ليست مجرد تلاوة الفاظ ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في موضع اخر الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته.

يتلونه حق تلاوته يعني يعملون به. قراءة وتفسيرا وتدبرا وتأملا - [00:15:32](#)

هذا معناه اعلم اعلم ايها المستمع ان التلاوة غير القراءة تلاوة الالفاظ هذي تلاوة الالفاظ قراءة. لكن تلاوة القرآن تلاوة القرآن المطلوب

ان تفهم ما تقرأ وتستوعب وتتبع وتعمل بما يأتيك في القرآن. هذا معنى التلاوة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:15:52](#)

قلت له يا محمد وليتلو غيرك. المؤمنين يتمسكون المؤمنون يتمسكون بالقرآن. تلاوة وتدبرا دائما على يقرأون ويتفكرون ويقفون مع

هذه الايات ويعملون بها. هذا معناه وهذا هو الذي يجعلك تخرج من الفتن. الامر - [00:16:22](#)

قال واقم الصلاة. اقام الصلاة غير الصلاة يصلي غير انك تقيم الصلاة تقيم الصلاة تأتي بها بخشوعها واركانها وواجباتها وسننها

واستحضار ما تقوله في صلاتك حتى تؤدي الصلاة كما امرت. هذا معنى اقامة الصلاة. اقام الصلاة غير - [00:16:42](#)

اقام الصلاة غير الصلاة. كم من يصلي في المسجد ولا يقيم الصلاة؟ فرق بين اقامة الصلاة وبين الصلاة نفسها طيب قال واقم الصلاة

ثم بين لك اثر الصلاة قال ان الصلاة تنهى - [00:17:09](#)

اذا اقمته حق الاقامة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر. تنشأ تنهى تنهى عن الفحشاء. ما هي الفحشاء الفحشاء كل ما فحش من قول

او فعل. الاشياء الاشياء الفاحشة التي لا تقبلها العقول وتنكرها العقول - [00:17:26](#)

من من الاقوال والافعال الاقوال السيئة لكلام البذي والكلام المحرم والافعال المحرمة الصلاة تنهى عنها تنهى عن الافعال المحرمة

كالزنا وشرب الخمر وغيرها من من من الامور المحرمة وكذلك تنهى عن عن الكلام الفاحش الكلام البذيء الكلام الذي لا يليق -

[00:17:46](#)

السوء الادب كل هذا داخل. في ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كلما تنكره العقول وينكره الشرع وضد المنكر المعروف.

فالمعروف يامر الله به والصلاة تأمر بالمعروف. والمعروف كلما عرف شرعا وعقلا. بحيث - [00:18:16](#)

ان القلوب النفوس والقلوب تتقبله. وتتقبله وترتاح له. والمنكر كل النفوس تكره وتبغضه وتنكره تنكره ولا ولا تتقبله. فهذا معنى

الفحشاء والمنكر. فالصلاة تنهى عن تجد بعض الناس يقول والله ناس يصلون ولا يزالون في الفحشاء والمنكر ولا يوجدن اثر الصلاة

عليهم نقول لانهم لم يأتوا بالصلاة على - [00:18:36](#)

لو ادى الصلاة على وجهها الصحيح لك انت الصراط تنهاه عن هذه الاشياء. تنهاه لكن اذا كان يصلي مجرد صلاة ما يجد اثر هذا عليه.

قال ولذكر الله اكبر يعني بعض المفسرين يقول ان معنى ذكر الله مطلق الذكر. ذكر الله اكبر اكبر من من كل شيء - [00:19:06](#)

اكبر من من من كل شيء يعني ذكر الله بالقلب واللسان والبدن اعظم من كل شيء. هذا يعني يقول بعض المفسرين ان الذكر اعظم من

كل شيء. يعني ذكر الله اكبر من كل شيء. فالمراد بالذكر هنا - [00:19:36](#)

الذكر التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد وغيرها وبعضهم يرى ان معنى ولذكر الله اكبر ان الصلاة هي ذكر الله. وان ذكر الله في

الصلاة هو الاعظم. يعني ما اشتملت عليه اشتملت عليه الصلاة هي ذكر الله. فكأنه يقول اقم الصلاة فان الصلاة ذكر الله. كما قال

سبحانه - [00:19:56](#)

قال لموسى واقم الصلاة لذكرك فان الصلاة يعني تذكر تذكر بالله سبحانه وتعالى ان من اقصى اعظم مقاصد الصلاة وثمراتها هي

احياء ذكر الله عز وجل ذكر الله عز وجل فهذا رأي ان الصلاة هي ذكر كما قال الله سبحانه وتعالى اذا نودي للصلاة - [00:20:26](#)

فاسعوا الى ذكر الله. يعني اسعوا الى الصلاة التي هي ذكر الله. لان فيها ذكر الله وفيها حياة القلوب. هذه الصلاة. او يقال ان الذكر هو

الذكر مطلقا يعني كلاهما يعني تحتل الاية تحتمله اية لما امر الله عز وجل بالصلاة ومدحها - [00:20:53](#)

اخبر ان الذكر هو اعظم ما ما يكون في الصلاة. ان الذكر هو اعظم ما يكون في الصلاة. او يقال ان الله لما مدح واثناء على المصلين

وامر بها امر بالذكر ايضا الذي هو اعظم وذكر الله بلا شك - [00:21:21](#)

من ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. فذكر الله داخل الصلاة وخارجها اعظم من كل شيء.

واكبر من كل شيء. والله يعلم ما تصنعون ايها الناس من الخير والشر. فمن صنع خيرا - [00:21:41](#)

وجده ومن صنع شرا وجده فيجازي كلا يعني بعمله. والله يعلم ما تصنعون. وكلمة ما تصنعون هنا يعني لو قال والله والله يعلم ما

تفعلون او ما تعملون. في فرق في فرق يا اخوان حقيقة - [00:22:01](#)

يعني لما يقول شف يكسبون ويعملون ويفعلون ويصنعون هذي يستعملها القرآن وكل له مناسبة وكل يأتي في مكانه. هنا ما قال والله

يعلم ما تفعلون. او يعلم ما تعملون. قال تصنعون. لماذا - [00:22:24](#)

لان دائما الصنع في اعمال الذهن واعمال الجوارح واعمال الفكر واعمال يعني في في تفكير في تدبير ولذلك الصلاة قراءة القرآن

الذكر هذي تحتاج منك ماذا تحتاج منك استحضر استحضار التلاوة استحضار الصلاة استحضار الذكر لا انك تكرر التلاوة او تقرأ وانت غائب - [00:22:44](#)

لا هي مشغول او تصلي وانت مشغول ذهنك بعيد. او تذكر الله بالسبحة وانت لا تدري ماذا تقول ولا تدري ماذا كم قلت من التسبيحات من التهليل؟ لا فكأن قوله والله يعلم ما تصنعون انه ينبغي لك ان - [00:23:14](#)
تستحضر هذه الاشياء التي امامك. لا ان تذكرها هكذا وانما تستحضرها وتتدبرها. قال الله سبحانه وتعالى بعد لما ربي عباده المؤمنين على الطاعة وعلى الخروج من الفتن بتلاوة القرآن محطة تلاوة واقام الصلاة حق اقامتها. وذكر الله الذي يحفظ الانسان. يحفظ الانسان الاوراد - [00:23:34](#)

تحفظ الانسان بين انه ينبغي للمسلم ان يدعو الى الله عز وجل. ان يدعو الى الله ويدعو بالجدال والمحاورة والنقاش بالاسلوب الهادي والاسلوب الهادف وهؤلاء من اهم من يدعون اليه هم اهل الكتاب. فقال الله عز وجل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:24:05](#)

كما قال تعالى في موضع اخر وجادلهم بالتي هي احسن. فالمجادلة لابد ان تكون بالطريقة الحسنة. الطريقة الهادفة طريقة المرضية جدال على بصيرة على نور على على يعني على الكتاب والسنة فهؤلاء اهل - [00:24:35](#)
يجادلون ويوضح لهم الحق لان عندهم علم وعندهم كتاب فنقنعهم ونجادلهم ونوضح لهم ونقيم الحجة عليهم الا من ظلم منهم. قال الا الذين ظلموا منهم. فالذين ظلموا لن يقبلوا منك. لانهم ظلمة لا يبيدون - [00:24:55](#)
الحق فما يعني ما الفائدة من من مخاطبتهم ومن مجادلتهم والجلوس معهم ومحاورتهم الحوار معهم لا لا يهدف ولا يخرج بشيء. والوقت معهم يضيع. ولذلك الله قال يتركون هؤلاء الا اللي ظلموا منهم - [00:25:15](#)

ثم قال من الجدال من المجادلة ان تقول لهؤلاء امنا بالذي انزل الينا وهو القرآن وانزل اليكم وهي الكتب التي انزلت كالتوراة والانجيل. تبين لهم حقيقة انك انك تعظم شريعة الله وتعظم كتب الله وتعظم الكتب - [00:25:35](#)
منزلة سواء القرآن او التوراة او كلها كتب انزلها الله. فنحن بما انزل الينا وما انزل من قبل. فتبين نوضح لهم مؤمنون بالقرآن وبالشريعة بشريعة محمد. ونؤمن بالكتب المنزلة. لماذا؟ لان الهنا - [00:25:55](#)

الهكم انتم واحد. والذي بعث الرسل هو الله. والذي انزل الكتب هو الله. والذي شرع الشرائع هو الله. ونحن نسلم لله كما اسلم موسى وكما اسلم عيسى وكما اسلم الانبياء كلهم اسلموا لله. وكما اسلم الانبياء جميعا نحن - [00:26:15](#)
نحن معهم قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم ما انزل وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. هذه عقيدة المسلم - [00:26:35](#)
يدعو الى الله اهل الكتاب وغير اهل الكتاب الى هذه العقيدة. قال عز وجل وكذلك انزلنا اليك الكتاب يا محمد مثل ما انزل الكتب السابقة انزل الله اليك الكتاب وهو القرآن. فالذين اتيناهم الكتاب وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى يؤمنون به - [00:26:55](#)

منهم من يؤمن به. يؤمنون به ويعرفونه حق المعرفة. يؤمنون بالرسول ويؤمنون بالقرآن. ولكن منهم من ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد في آياتنا الا الكافرون. يقول هؤلاء اهل الكتاب يؤمنون به ويصدقون ويدخلون في دينكم. ولكن هناك منهم من يجحد - [00:27:16](#)

ويكفر بالآيات ولا يريد الدخول في الاسلام فهؤلاء هم الكافرون والقرآن الكريم لما اثنى الله عليه قال اتلوا ما اوحى اليك وبين ان الله هو الذي انزل الكتاب اراد سبحانه ان يرد على شبه - [00:27:43](#)

المشركين الذين يقولون ان محمد هو الذي افتراه. وهو الذي كتبه وهو الذي اخترعه من عنده. فقال الله عز وجل ردا عليهم وما يا محمد تتلو من قبله من كتاب. يقول قبل ان ينزل اليك وقبل ان يوحى اليك ما كنت تعرف القرآن هذا ولا كنت تقرأه. ما كنت تتلوه - [00:28:01](#)

ولا تخط بيمينك لا تقرأ ولا تكتب انت انت امي. وهم يعرفون انك امي لا تكتب ولا تقرأ. فلو كنت وكنت تقرأ اذا نرتاب. اذا لا شك المبتلون الذين يريدون ابطال القرآن وابطال الشريعة. لشكوا في رسالتك - [00:28:21](#)

لأنك تقرأ وتكتب انت ما تقرأ ولا تكتب. فهذا دليل على ان نبينا كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك اتى بهذا الكتاب ما هذا الكتاب المعجز؟ ولذلك قال الله عز وجل بل هو آيات بينات هذا القرآن. آيات بينة - [00:28:41](#)

واضحة الدلالة في صدور الذين اتوا العلم يحفظونه في صدورهم اهل العلم. اهل العلم يحفظون في صدورهم ويحملون في صدورهم وهم حملة القرآن الذين اعطاهم الله العلم. ولكن ما يجحد باياتنا الا الظالمون. هؤلاء الظالمون الذين يعرفون الحق ثم يتركونه - [00:29:01](#)

ظلموا انفسهم وظلموا شريعة الله وظلموا اولياء الله بكفرهم بالقرآن وكفر بشريعة الله. طيب ايها الاخوة بعد هذه الاية يذكر الله حجج هؤلاء الكفار انهم يريدون آيات حسية لولا لولا انزل عليه آيات من - [00:29:21](#)

يريدون آيات حسية مثل عصا موسى واليد وغيرها. ومثل ناقة صالح قال رد الله عليهم قال الله عز وجل اعطاكم القرآن الكريم اعظم طيب هذه الاية يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:29:41](#)

- [00:30:01](#)